

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

منه رأي عام يملك الآفاق والنفوس، ولكونها قد تحملت مسؤولية دعوة الناس للدخول في دين الحق ورفع الحجب التي وضعها المستكبرون والطغاة ليحولوا بين البصائر ورؤية الحق حقاً فيتبع والباطل باطلاً فيجتنب، والصبر على ما يصيبها من كيد الأعداء وفتنتهم، فقد جاء على لسان لقمان - عليه السلام - في القرآن الكريم: يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور؟(1)، كما وأن النصر الإلهي في تحقيق هذه الأهداف أثر من آثار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذا الصعيد، لقول رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «يا أيها الناس إن الله يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم، وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم» (2)، كما ربط الله تعالى حرمان بركات الوحي ونزع هيبة الإسلام من الأمة بتركها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعظيم الدنيا، فعن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: «إذا عظمت امتي الدنيا نزعتم منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بكرة الوحي»(3). وعنه - صلى الله عليه وآله - أيضاً: «لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا نزعتم عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض، وليس لهم ناصر في الأرض ولا معين»(4)، كما ربط زهاب قوة الأمة وفقدانها لعزتها بتركها للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: «لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أوليحينكم»(5) كما لحيت عصاي هذه»(6)، وعنه - صلى الله عليه وآله - أيضاً: «لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر أو ليعثن الله عليكم العجم فليضر بن رقابكم